حديث الرئيس محمد انور السادات
لجريدة النهار اللبنانية
فى١٧ يونيه١٩٧٥

- قال الرئيس : ان فتح القناة في يوم ٥ يونيو قد حول هذا اليوم الحزين الي تاريخ مصري وعربي ودولي فيه البهجة والسعادة .. العالم كله كان معنا سعيدا بفتح القناة يعطينا تأييده وتأييد العالم كله ويشارك الشعب المصري في عيده الجديد ذلك لان فتح القناة في تقديري هو تعميق لانتصار حرب اكتوبر الذي يتعمق يوما بعد يوم ويظهر أكثر فأكثر لانه ما معني فتح قناة السويس .. كان الاسرائيليون علي الضفة الشرقية يقولون نحن لنا نصف المياه ونصف القناة .. ودخلوا في وقت من الاوقات معركة لما نزلوا زوارقهم وكان المرحوم المشير اسماعيل في ذلك الوقت قائد الخط .. وقد اقامه المشير بعد ٦٧ من الشمال الي الجنوب ودخل اسماعيل مع الاسرائيليين في معركة الي درجة ان الزوارق اضطرت امام قصف مدفعيتنا الرهيب الي ان تلجأ الي الشاطيء عندنا وخدناهم اسري ورجعناهم تاني في ذلك الوقت

فتح القناة اذن هو ثمار اكتوبر لاننا فتحناها رغم ارادة اسرائيل واثبتنا انها ملك خالص لنا كما هي . وهذا يمثل احد ابعاد انتصارنا في حرب اكتوبر التي ستظل اثارها تظهر تباعا وعلي المدي الطويل

وكما كان فتح القناة عيدا عالميا ، كذلك البهجة الشعبية في كل انحاء مصر وشعور المشاركة بالفرح حتي في المدن البعيدة عن القناة .. في القاهرة .. في الاسكندرية في كل مكان .. لكن العيد الاكبر كان عند اهالي مدن القناة الذين كانوا قد فقدوا كل رجاء من فرط ماركزت عليهم الحملة النفسية التي شنها العدو ضدنا .. قالوا ان القناة قد اقفلت الي الابد فإذا بهم يعود كل واحد منهم الي بلده وتعود القناة الي مصر مصدر خير للجميع ورسالة سلام

- وردا علي سؤال قال الرئيس السادات

اولاً : حل شامل تقوم به امريكا . وهذا الحل الشامل هو تصور امريكي كامل تطلع به للمرة الاولي وهو مالم تفعله منذ ١٩٦٧لا في وقت جونسون حين كانت منحازة انحيازاً كاملاً لإسرائيل ولا في وقت نيكسون ، واذ لم تبدأ الاهتمام بالقضية الا بعد حرب اكتوبر والي الان امريكا لم تتخذ موقفا محددا لها مثل الاتحاد السوفيتي

ثانياً : محاولة القيام بمسعي جديد بانتظار عقد مؤتمر جنيف محاولة اخري للخطوة خطوة لاتمام مالم يتم في اسوان وما يتبع ذلك من خطوات

ثالثاً : الذهاب الي جنيف واتمام الخطوة خطوة ايضا من داخل جنيف .. هذا ماقالوه في كلامهم عن اعادة تقييم السياسة الامريكية . وقال الرئيس في رده علي سؤال آخر : .. الرئيس فورد كما رأيته ليس "كاوبوي" زي جونسون .. ده راجل من "الميدو ويست" واغلبهم ناس فلاحين . وعند الفلاحين تجد دائما الاستقرار والكلمة والبساطة والصراحة والهدف مباشرة . انا سعدت اني وجدت فيه هذه الصفات حقيقة لاننا تعبنا من" الكاوبوي" التي كان يمارسها معنا الامريكان طوال الفترة التي مضت كلها قبل حرب اكتوبر واثناءها حين انهارت "سياسة الكاوبوي" نفسها لما تدخلوا مباشرة بهذا الثقل الرهيب حتي ينقذوا اسرائيل . استطيع ان اقول ان الرجل يريد ان تصل المشكلة الي حل بل وصمم وفي المرتين اللتين قابلته فيهما : سواء في الغذاء الذي اقمته او في الغذاء الذي اقامه .. اكد علي معني اساسي هو ان امريكا لن تسمح بعودة حالة الركود او الخمول مرة ثانية . وكان صريحا جدا اثناء مناقشاتنا. افصح بما هو اكثر وفسر هذا المعني باعمق من الكلام الذي قاله في الخطب .. الصورة واضحة لديه ولكن يجب ان نكون واضحين ومدركين لشيء : لا فورد ولا الكونجرس يستطيعا ان يتخلوا عن إسرائيل ولا أنا طلبت هذا ولا فورد ولا الكونجرس يستطيعا ان يتخلوا عما يسمي بالعلاقة الخاصة بإسرائيل وانا لم اطلب هذا اطلاقا . بل صراحة قلت له لا اطلب منك ان تتخلي عن اسرائيل ولا اطلب منك

ان تتخلي عن العلاقة الخاصة مع اسرائيل .. ولكن آن الاوان لك كقوة كبري ان تقول كلمتك بالسلام في هذه المنطقة وخصوصا وانك المسئول عن اسرائيل بالكامل وكان متجاوبا مائة في المائة

سؤال : آخر؟

الرئيس : انا كنت واضحا جدا في كلامي مع الرئيس فورد .. ان موقفنا الان تحكمه امور عدة . الامر الاول : اننا لانزال في مرحلة ايجاد حل سلمي والامر الثاني انه لابد من ان نحتفظ بقوة الدفع لعملية السلام وان لانعود الي المياه الراكدة اي الي حالة اللا سلم واللا حرب المرفوضة من اساسها والتي تشكل خطرا نعرف ابعاده ...

الامر الثالث : انه ان الاوان لان تحدد امريكا موقفها .. فهي المسئولة عن اسرائيل في كل شيء في السلاح كما في الزبدة كما في تغطية العجز في موازنتها .. امريكا مسئولة عن اسرائيل.. يهمنا في المرحلة ان تقول امريكا لنا رأيها خصوصا بعد ما انقذت امريكا اسرائيل يوم وجهت اليها النداء المشهور في رابع يوم من حرب اكتوبر .. علي امريكا اذن التزام ازاء هذا الطفل المدلل الذي يتلقي منها كل شيء ثم يضرب مهمة كيسنجر وسياسة امريكا في الشرق الاوسط .. علي امريكا ان تتخذ في هذا الشأن موقفا يكون واضحا لنا نحن في امتنا العربية وواضحا للعالم كله

سؤال : تسألني ماهو رأيي في البدائل الثلاثة التي تكلمت عنها أمريكا في التقييم وأجيب ؟

الرئيس : اني مفتوح العقل لمناقشة اي منها ولكني افضل الاختيار الاول . وهو ان تلتزم امريكا بموقف واضح ومحدد للحل الشامل لهذه القضية ونذهب بعد ذلك الي جنيف ونعمل علي انجاز الحل باعتبار ان القوتين الكبيرتين تترأسان معا مؤتمر جنيف وتضمنان التنفيذ الفوري للقرار ٢٤٢ وهذا هو منطق القرار ٢٣٨. انا افضل الحل الاول .. وبعد ذلك نذهب الي جنيف علشان تنفيذ القرار ٢٣٨ الذي ينص علي التنفيذ الفوري للقرار٢٤٢.. ومع ذلك لا استبعد اي تحرك يدفع بعملية السلام الي

الامام لكي نحفظ باستمرار المساعي والا البدايل هو ان نجهز للمعركة الخامسة ..اريد ان اكون واضحا .. نحن ملتزمون قوميا .. ثم التزامنا في مؤتمر الرباط بانه مافيش تسليم في شبر من الاراض ولا مساومة بحقوق الشعب الفلسطيني .. لن نفرط بهدف واحد من اهداف الحرب التي هي اهدافنا القومية ولا تزال نتائج انتصارنا تزداد تعميقا يوم بعد يوم .. ومن اجل ذلك نعي الان وقد وفقنا الي اكتساب تأييد الكتل الكبيرة زي دول الغرب واوروبا اللي ما كانت تنصف قضيتنا .. ثم معنا الان تأييد قسم لابأس به من الرأي العام الامريكي الذي بدأ يتحرك . اذن نحن لم نفرط ولا يمكن ان نفرط في اهدافنا ولا في مبادئنا .. ونحن نربح العالم الي جانبنا وهذا امر مهم جدا حالة السلم كما في حالة الحرب

سؤال : عما اذا كان السلام ممكنا ؟

الرئيس : إن اسرائيل هي التي لا تريد السلام بل واكثر هي التي تخاف السلام ، وان اوضاع الحكومة الداخلية واوضاع الحكومة الضعيفة والاوضاع النفسية ووضع الضياع الذي فيه الشعب الاسرائيلي والذي يشابه تماما ما كنا نعيشه قبل ٦ اكتوبر من ضياع وتمزق .. كل هذا يجعلهم خايفين من السلام وغير قادرين عليه وفي وضع التخطيط الذي قلت عنه والذي جعلني قبل انتهاء مهمة كيسنجر بأسبوع اقول ان المهمة ستفشل ولم يصدقني كيسنجر انذاك الي ان فشلوه .. وفي نظري ان اسرائيل لاتزال متمسكة بنظرية الامن التي وضعها بن جوريون منذ ٢٧ سنة وهي فرض الصلح علي العرب بالقوة . وان امريكا بسبب الفجوة التي تشعر بها اسرائيل بين البيت الابيض والكونجرس لايمكن ان تنجح الا اذا فرضت علي اسرائيل موضوع انهاء الحرب فرضا وبالقوة

سؤال : هل تغير موقف اسرائيل منذ ذلك وماذا عن زيارة رابين لواشنطن ؟

الرئيس : أنا لاأزال انتظر ان تنتهي امريكا من اعادة تقييم سياستها ونحن علي اتصال مستمر بواشنطن كما علي ذلك في سالزبورج .. والذي اصر عليه مع امريكا

باستمرار انه لابد من الذهاب الي جنيف خلال ماتبقي من العام الحالي اي عام ١٩٧٥ ، لان السنة المقبلة سنة انتخابات في الولايات المتحدة ولا يمكن للرئيس خلالها ان يتخذ لاهو ولا الكونجرس اية قرارات حاسمة . من اجل ذلك لابد قبل جنيف ان نحضر انفسنا نحن كعرب ... لذلك انا رحبت بالخطوة السورية الاردنية الاخيرة وكنت سعيدا بزيارة الرئيس حافظ الاسد الي الاردن وبالتنسيق بالطبع مع الفلسطينيين وانا الان اسعد الناس بهذا التنسيق . لقد زرت الاردن قبل زيارة الرئيس حافظ الاسد لها . وذهبت الي الجبهة ورأيت هناك كم هو التعاون الاردني السوري امر حيوي جدا جدا ليس فقط من وجهة نظر التضامن العربي انما من الناحية الاستراتيجية العسكرية وقد خطا البلدان خطوة كبري ويجب ان نتبعها بخطوات . لقد اجريت اتصالاً امس بين نائبي حسني مبارك وبين رئيس الحكومة السورية السيد محمد الايوبي واتفاقا علي ان تجتمع لجنة التنسيق المصرية السورية يلي ذلك اجتماع رباعي يضم الاردنيين والفلسطينيين

سؤال : عن اجتماع القمة الرباعي الذي يضم الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين وياسر عرفات ٠

الرئيس : ان التنسيق للحرب كالتنسيق للسلم . علينا كذلك ان نعمل علي تنسيق المواقف بين الدول الكبري او بالاحري بين الدولتين الكبيرتين خشية ان نذهب الي جنيف فندخل هناك في متاهة الاستقطاب مرة اخري – الاتحاد السوفيتي يقف ليقول انه يدافع عن العرب وتقف امريكا وراء اسرائيل ونعود مرة ثانية الي الحلقة المفرغة اياها – لابد ان نتجنب هذا وقد بحثت هذا الامر طويلا مع الرئيس فورد في سالزبورج واظن ان امريكا قد فهمت

سؤال : يتعلق بالطرق البديلة لمؤتمر جنيف

الرئيس : نحن بالطبع في حالة يقظة واستعداد كاملة فقد نجحت عملية تنويع مصادر الاسلحة التي قررتها في صيف ١٩٧٤ وهذا الامر يجري الان فعلا ونحن الان

نعزز قواتنا المسلحة كما نعمل علي تطويرها وهي يقظة باستمرار يوما يوما وساعة ساعة ونحن علي استعداد كلي للرد علي اي عدوان اسرائيلي

سؤال : عما اذا كان الاستعداد هو استعداد للرد علي العدوان ام انه استعداد لاخذ المبادرة بالجولة الخامسة عندما يري ذلك ضروريا ٠

الرئيس : ان الاستعداد للسلم لامعني له اذا لم يكن هناك استعداد للحرب ...للحرب اذا انت قررتها وللحرب اذا سبقت العدو الي تقريرها .. من هنا خطورة الوضع في لبنان يأتيك بحثها بصورة طبيعية غير مفتعلة . ان الازمة في لبنان هي الثغرة التي يمكن ان تنفذ منها اسرائيل الي الوضع العربي تفجره لتكسب الوقت وتعطل التحرك الدولي برمته

سؤال : ماذا عن الفلسطينيين بالنسبة الي الساعة الحاسمة هذه اي دور الثورة الفلسطينية سلما او حربا ؟

الرئيس : في مؤتمر الرباط اعطينا الفلسطينيين كامل المسئولية وهم الان يتحملون كامل المسئولية وفي كل الاوقات للفلسطينيين دورهم في الحرب كما في محاولة الوصول الي حل سلمي كما في العودة الي المعركة اذا فشلت المحاولة السلمية . ولكن في تقديري ان هناك مسألة حيوية مطروحة الان امام الفلسطينيين وقد ناديت بها من ثلاث سنوات واعتقد انها اصبحت الان امرا علينا جميعا .. الحكومة المؤقتة وحدها تقدر ان تبلور الموقف الفلسطيني بصورة قاطعة فتكون هي قاعدة التصرف فضلا عن انها توضح المطالب الفلسطينية وتحددها بصورة جازمة وقاطعة

سؤال : هل تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة يجعل هذه الحكومة محورا دوليا صالحا؟

الرئيس : قد قيل في مناسبات عدة ان امريكا لاتستطيع ان تتصل بحركة تحرير كمبدأ عام .. في حين يمكنها ان تتصل بحكومة مؤقته .. قيل هذا قد يكون هذا في وقت من الاوقات محل كلام او اخذ ورد. بالنسبة لنا المطلوب عند تشكيل الحكومة

المؤقتة هو ان تصبح للفلسطينيين الارادة التي تجعلهم يتصرفون كما يتصرف كل واحد منا .. اي كل حكومة من الحكومات العربية .. فتقرر المقاومة ماذا تريد ماهو موقفها تجاه السلم وموقفها في الحرب .. وكما انا اقول .. هذا موقفي في وقت السلم وموقفي في وقت الحرب وهكذا .. ثم احسب حساباتي كلها بالنسبة الي السلم وبالنسبة الي الحرب وانطلق من هذه الحسابات .. كذلك مطلوب من المقاومة ان تصل الي مثل هذا الموقف داخل صفوفها . وبصراحة حتي اليوم لايستطيع احد ان يقول هل اجمع الفلسطينيون علي الموافقة علي الذهاب الي جنيف ام لا ، وحتي الذين يوافقون علي الذهاب الي جنيف لا يقولون هذا ولا نعرف حساباتهم ثم نسمع جبهات الرفض وكلامهما ومناقشاتهما ولا نعرف الي اي حد ممكن ان تنطبق هذه الجبهات في اطار موقف فلسطيني موحد

سؤال : ان اهم شيء عملي بالنسبة الي الوضع الفلسطيني .. قد يكون محاولة استخدام البعض للقضية الفلسطينية كوسيلة للصراعات العربية والداخلية وهو ما حذرت منه في ورقة اكتوبر من اكثر من سنة

الرئيس : استعمال القضية الفلسطينية كوسيلة للصراعات العربية والداخلية ذلك هو بالضبط الوضع اللبناني ، بل للأزمة اللبنانية هناك قوي خارجية وراء ماحدث الان في لبنان يحاولون من خارج المنطقة ومن داخلها كذلك ان يصوروا العملية بأنها تناقض بين لبنان والوجود الفلسطيني فيظلمون القضية الفلسطينية ويظلمون لبنان لان هذا التناقض ليس حقيقياطلاقا بل اكثر من ذلك يحولون الازمة اللبنانية الي عملية طائفية ونحن تخلصنا من هذا من زمان . عندما كنت في الرياض مع الملك خالد والرئيس حافظ الاسد قلت لهما ان الوضع في لبنان نار تحت الرماد ولم يمض اسبوعان بعد كلامي حتي شبت نار مرة اخري تحت الرماد

سؤال : عن المخرج من الازمة اللبنانية ؟

الرئيس : يجتمع الرئيس فرنجية مع ياسر عرفات ويخلصوا المشكلة وانا واثق ان

الحل في متناولهما ومطلوب منا وهو واجب عليهما من اجل انقاذ القضية الفلسطينية ولبنان والوضع العربي الذي تريد اسرائيل تهديده

وردا علي سؤال آخر قال الرئيس : انا كنت واضحا جدا في كلامي مع الرئيس فورد ان موقفنا الان تحكمه امور عدة

الامر الاول : اننا لانزال في مرحلة ايجاد حل سلمي والامر الثاني انه لابد من ان نحتفظ بقوة الدفع لعملية السلام وان لانعود الي المياة الراكدة اي الي حالة اللاسلم واللاحرب المرفوضة من اساسها والتي تشكل خطرا نعرف ابعاده

..الامر الثالث : انه ان الاوان لان تحدد امريكا موقفها .. فهي المسئولة عن اسرائيل في كل شيء في السلاح كما في الزبدة كما في تغطية العجز في موارنتها .. امريكا مسئولة عن اسرائيل .. يهمنا في المرحلة ان تقول امريكا لنا راىها خصوصا بعد ما انقذت امريكا اسرائيل يوم وجهت اليها النداء المشهور في رابع يوم من حرب اكتوبر .. علي امريكا اذن التزام ازاء هذا الطفل المدلل الذي يتلقي منها كل شيء ثم يضرب مهمة كيسنجر وسياسة امريكا في الشرق الاوسط .. علي امريكا ان تتخذ في هذا الشأن موقفا يكون واضحا لنا نحن في امتنا العربية وواضحا للعالم كله

تسألني ماهو رأيي في البدائل الثلاثة التي تكلمت عنها امريكا في التقييم واجيب : اني مفتوح العقل لمناقشة اي منها ولكني افضل الاختيار الاول وهو ان تلتزم امريكا بموقف واضح ومحدد للحل الشامل لهذه القضية ونذهب بعد ذلك الي جنيف ونعمل علي انجاز الحل باعتبار ان القوتين الكبيرتين تترأسان معا مؤتمر جنيف وتضمنان التنفيذ الفوري للقرار ٢٤٢ وهذا هو منطق القرار ـــ ٢٣٨

انا افضل الحل الاول .. وبعد ذلك نذهب الي جنيف علشان تنفيذ القرار ٢٣٨ الذي ينص علي التنفيذ الفوري للقرار ٢٤٢ .. ومع ذلك لا استبعد اي تحرك يدفع بعملية

السلام الي الامام لكي نحفظ باستمرار المساعي والا البدايل هو ان نجهز للمعركة الخامسة

اريد ان اكون واضحا .. نحن ملتزمون قوميا .. ثم التزامنا في مؤتمر الرباط بانه مافيش تسليم في شبر من الاراض ولا مساومة بحقوق الشعب الفلسطيني .. لن نفرط بهدف واحد من اهداف الحرب التي هي اهدافنا القومية ولا تزال نتائج انتصارنا تزداد تعميقا يوم بعد يوم .. ومن اجل ذلك نعي الان وقد وفقنا الي اكتساب تأييد الكتل الكبيرة زي دول الغرب واوروبا اللي ما كانت تنصف قضيتنا .. ثم معنا الان تأييد قسم لابأس به من الرأي العام الامريكي الذي بدأ يتحرك

اذن نحن لم نفرط ولا يمكن ان نفرط في اهدافنا ولا في مبادئنا .. ونحن نربح العالم الي جانبنا وهذا امر مهم جدا حالة السلم كما في حالة الحرب

وردا علي سؤال عما اذا كان السلام ممكنا ؟ الرئيس السادات : بان اسرائيل هي التي لا تريد السلام بل واكثر هي التي تخاف السلام ، وان اوضاع الحكومة الداخلية واوضاع الحكومة الضعيفة والاوضاع النفسية ووضع الضياع الذي فيه الشعب الاسرائيلي والذي يشابه تماما ما كنا نعيشه قبل ٦ اكتوبر من ضياع وتمزق .. كل هذا يجعلهم خايفين من السلام وغير قادرين عليه وفي وضع التخطيط الذي قلت عنه والذي جعلني قبل انتهاء مهمة كيسنجر باسبوع اقول ان المهمة ستفشل ولم يصدقني كيسنجر انذاك الي ان فشلوه .. وفي نظري ان اسرائيل لاتزال متمسكة بنظرية الامن التي وضعها بن جوريون منذ ٢٧ سنة وهي فرض الصلح علي العرب بالقوة وان امريكا بسبب الفجوة التي تشعر بها إسرائيل بين البيت الابيض والكونجرس لايمكن ان تنجح الا اذا فرضت علي إسرائيل موضوع إنهاء الحرب فرضا وبالقوة

وسئل الرئيس السادات : هل تغير موقف اسرائيل منذ ذلك وماذا عن زيارة رابين لواشنطن ؟

الرئيس : انا لازال انتظر ان تنتهي امريكا من اعادة تقييم سياستها ونحن علي اتصال مستمر بواشنطن كما علي ذلك في سالزبورج .. والذي اصر عليه مع امريكا باستمرار انه لابد من الذهاب الي جنيف خلال ماتبقي من العام الحالي اي عام ١٩٧٥ ، لان السنة المقبلة سنة انتخابات في الولايات المتحدة ولا يمكن للرئيس خلالها ان يتخذ لاهو ولا الكونجرس اية قرارات حاسمة

ويمضي الرئيس السادات فيقول
من اجل ذلك لابد قبل جنيف ان نحضر انفسنا نحن كعرب ... لذلك انا رحبت بالخطوة السورية الاردنية الاخيرة وكنت سعيدا بزيارة الرئيس حافظ الاسد الي الاردن وبالتنسق بالطبع مع الفلسطينيين وانا الان اسعد الناس بهذا التنسيق

لقد زرت الاردن قبل زيارة الرئيس حافظ الاسد لها . وذهبت الي الجبهة ورأيت هناك كم هو التعاون الاردني السوري امر حيوي جدا جدا ليس فقط من وجهة نظر التضامن العربي انما من الناحية الاستراتيجية العسكرية وقد خطا البلدان خطوة كبري ويجب ان نتبعها بخطوات

لقد اجريت اتصال امس بين نائبى حسني مبارك وبين رئيس الحكومة السورية السيد محمد الايوبي واتفاقا علي ان تجتمع لجنة التنسيق المصرية السورية يلي ذلك اجتماع رباعي يضم الأردنيين والفلسطينيين

وردا علي سؤال عن اجتماع القمة الرباعي الذي يضم الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين وياسر عرفات

قال الرئيس : ان التنسيق للحرب كالتنسيق للسلم علينا كذلك ان نعمل علي تنسيق المواقف بين الدول الكبري او بالاحري بين الدولتين الكبيرتين خشية ان نذهب الي جنيف فندخل هناك في متاهة الاستقطاب مرة اخري – الاتحاد السوفيتي يقف ليقول انه يدافع عن العرب وتقف امريكا وراء اسرائيل ونعود مرة ثانية الي الحلقة المفرغة

اياها – لابد ان نتجنب هذا وقد بحثت هذا الامر طويلا مع الرئيس فورد في سالزبورج واظن ان امريكا قد فهمت

وردا علي سؤال يتعلق بالطرق البديلة لمؤتمر جنيف
قال الرئيس : نحن بالطبع في حالة يقظة واستعداد كاملة فقد نجحت عملية تنويع مصادر الاسلحة التي قررتها في صيف ١٩٧٤ وهذا الامر يجري الان فعلا ونحن الان نعزز قواتنا المسلحة كما نعمل علي تطويرها وهي يقظة باستمرار يوما يوما وساعة ساعة ونحن علي استعداد كلي للرد علي اي عدوان اسرائيلي

ورد علي سؤال : عما اذا كان الاستعداد هو استعداد للرد علي العدوان ام انه استعداد لاخذ المبادرة بالجولة الخامسة عندما يري ذلك ضروريا

قال الرئيس : ان الاستعداد للسلم لامعني له اذا لم يكن هناك استعداد للحرب ...للحرب اذا انت قررتها وللحرب اذا سبقت العدو الي تقريرها .. من هنا خطورة الوضع في لبنان يأتيك بحثها بصورة طبيعية غير مفتعلة ان الازمة في لبنان هي الثغرة التي يمكن ان تنفذ منها اسرائيل الي الوضع العربي تفجره لتكسب الوقت وتعطل التحرك الدولي برمته

وردا علي سؤال : ماذا عن الفلسطينيين بالنسبة الي الساعة الحاسمة هذه اي دور الثورة الفلسطينية سلما او حربا ؟
قال الرئيس : في مؤتمر الرباط اعطينا الفلسطينيين كامل المسئولية وهم الان يتحملون كامل المسئولية وفي كل الاوقات للفلسطينيين دورهم في الحرب كما في محاولة الوصول الي حل سلمي كما في العودة الي المعركة اذا فشلت المحاولة السلمية

ولكن في تقديري ان هناك مسألة حيوية مطروحة الان امام الفلسطينيين وقد ناديت بها من ثلاث سنوات واعتقد انها اصبحت الان امرا علينا جميعا .. الحكومة المؤقته

وحدها تقدر ان تبلور الموقف الفلسطيني بصورة قاطعة فتكون هي قاعدة التصرف فضلا عن انها توضح المطالب الفلسطينية وتحددها بصورة جازمة وقاطعة

وردا علي سؤال : .. هل تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقته يجعل هذه الحكومة محورا دوليا صالحا ؟
الرئيس : قد قيل في مناسبات عدة ان امريكا لاتستطيع ان تتصل بحركة تحرير كمبدأ عام في حين يمكنها ان تتصل بحكومة مؤقته .. قيل هذا قد يكون هذا في وقت من الاوقات محل كلام او اخذ ورد

بالنسبة لنا المطلوب عند تشكيل الحكومة المؤقتة هو ان تصبح للفلسطينيين الارادة التي تجعلهم يتصرفون كما يتصرف كل واحد منا اي كل حكومة من الحكومات العربية فتقرر المقاومة ماذا تريد ماهو موقفها تجاه السلم وموقفها في الحرب وكما انا اقول هذا موقفي في وقت السلم وموقفي في وقت الحرب وهكذا ثم احسب حساباتي كلها بالنسبة الي السلم وبالنسبة الي الحرب وانطلق من هذه الحسابات كذلك مطلوب من المقاومة ان تصل الي مثل هذا الموقف داخل صفوفها

وبصراحة حتي اليوم لايستطيع احد ان يقول هل اجمع الفلسطنيون علي الموافقة علي الذهاب الي جنيف ام لا ، وحتي الذين يوافقون علي الذهاب الي جنيف لا يقولون هذا ولا نعرف حساباتهم ثم نسمع جبهات الرفض وكلامهما ومناقشاتهما ولا نعرف الي اي حد ممكن ان تنطبق هذه الجبهات في اطار موقف فلسطيني موحد

ان اهم شيء عملي بالنسبة الي الوضع الفلسطيني قد يكون محاولة استخدام البعض للقضية الفلسطينية كوسيلة للصراعات العربية والداخلية وهو ما حذرت منه في ورقة اكتوبر من اكثر من سنة

الرئيس : استعمال القضية الفلسطينية كوسيلة للصراعات العربية والداخلية ذلك هو بالضبط الوضع اللبناني ، بل للأزمة اللبنانية هناك قوي خارجية وراء ماحدث الان

في لبنان يحاولون من خارج المنطقة ومن داخلها كذلك ان يصوروا العملية بانها تناقض بين والوجود الفلسطيني فيظلمون القضية الفلسطينية ويظلمون لبنان لان هذا التناقض ليس حقيقياطلاقا بل اكثر من ذلك يحولون الازمة اللبنانية الي عملية طائفية ونحن تخلصنا من هذا من زمان

عندما كنت في الرياض مع الملك خالد والرئيس حافظ الاسد قلت لهما ان الوضع في لبنان نار تحت الرماد ولم يمض اسبوعان بعد كلامي حتي شبت نار مرة اخري تحت الرماد

وردا علي سؤال عن المخرج من الازمة اللبنانية ؟
الرئيس : يجتمع الرئيس فرنجية مع ياسر عرفات ويخلصوا المشكلة وانا واثق ان الحل في متناولهما ومطلوب منا وهو واجب عليهما من اجل انقاذ القضية الفلسطينية ولبنان والوضع العربي الذي تريد إسرائيل تهديده

www.anwarsadat.org